تنمية الذوق اللغوي من خلال أسلوب الاستهجان الصوتي عند ابن جني_في كتاب الخصائص

محمد نبيل بوعافية

المشرف : د.إسماعيل سيبوكر ، أستاذ محاضر " أ "

مخبر: اللسانيات النصية وتحليل الخطاب

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

ملخص :

لقد ساهم علماء اللغة_في تنمية الذوق اللغوي من خلال توجيهاتهم وانتقاداتهم اللغوية ، فنجد أنّ ابن جني قد أثرى هذا الجانب_في كتاب الخصائص من خلال انتقاده لبعض للسياقات اللغوية التي استعمل فيها أسلوب الاستهجان الصوتي مبرزا_في نقده القيمة التذوقية والجمالية التي يجب مراعاتها عند النطق بأصوات اللغة ، وكل ما لا يحقق ذلك من أداءات يعتبر مردودا ، ويستهجن النطق به .

الكلمات المفتاحية : تنمية الذوق ، الاستهجان الصوتي ، ابن جني ، الخصائص

Abstract :

Linguists have contributed to the development of linguistic taste through their guidance and criticism of language, we find that Ibn Geini has enriched this aspect in the book of alkhasayis , through his criticism of some of the linguistic contexts in which he used the method of booing voice highlighted in his critique value aesthetic and aesthetic to be observed when speaking voices Language, and all that does not achieve that performance is considered a return, and are offensive to pronounce it.

Keywords : taste development, voice booing , ebngènie , alkhassayis

.

مقدمة :

اعتمد علماء اللغة والنحو على عدة أصول أثناء وضعهم لمعايير وضوابط تقي ناطق اللغة العربية من الوقوع في الخطأ والزلل ، ولقد ارتكزت في معظمها على قواعد السماع ، والقياس ، واصطحاب الحال ، والذوق اللغوي....وغيرها من الأدلة ؛ وهذا الأخير نجد أن علماء اللغة قد أثروه من خلال انتقاداتهم وملاحظاتهم وإشاراتهم سواء في أسواق الشعر والخطابة ، أو أثناء جمع المادة اللغوية ووصفها وتحليلها ، ومن بين العلماء الذين ساهموا في إثراء هذا الجانب من الدراسة ابن جني (ت 392 هـ) في كتاب الخصائص ، حيث أنه أورده في سياق نقده اللغوي مستهجنا النطق ببعض الأداءات الصوتية التي ردها لأنها لا تتلاءم مع اللسان العربي الفصيح ، وسأحاول في هذه الورقة البحثية أن أجيب على السؤال التالي : كيف استطاع ابن جني أن ينمي الذوق اللغوي من خلال أسلوب الاستهجان الصوتي لبعض الأداءات اللغوية ؟

وقبل الإجابة على هذا السؤال علينا أن نشرح مفهومين أساسيين يشكلان عمدة الدراسة ألا وهما : الذوق اللغوي ، والاستهجان الصوتي .

أولا : الذوق اللغوي :

لغة :

جاء في لسان العرب أن الذوق " مصدر ذاق الشيء يذوقه ذوقا ، وذواقا ، ومذاقا ؛ فالذوّاق والمذاق يكونان مصدرين ، ويكونان طعما ، كما تقول ذواقه ومذاقه طيّب ، والمذاق : طعم الشيء ، والذوّاق : هو المأكول والمشروب "[1] ، ويقول ابن فارس : " الذال والواو والقاف أصل واحد ، وهو اختبار الشيء من جهة تَطَعّم"[2] .

ومن خلال التعريفين المذكورين للذوق يتبين لنا أنّ الذوق في معناه اللغوي ذا جانب حسي مرتبط أشد الارتباط باللسان الذي يختبر الطعام والشراب لميز جيده من سيّئه .

أمّا في الأدب والفن فهو : " حاسة معنوية يصدر عنها انبساط النفس أو انقباضها لدى النظر في أثر من آثار العاطفة أو الفكر ، ويقال : حسن الذوق للشعر : فهّامه له ، خبير بنقده "[3] .

اصطلاحا :

لقد انتقلت كلمة (الذوق) من المعنى الحسي الذي هو اختبار الأشياء باللسان لتمييز طعمها إلى المعنى الاصطلاحي الذي يعني اختبار الأشياء بالنفس لتحديد خصائصها الجميلة أو القبيحة ، كجمال الألوان وتناسقها ، ورونق الألفاظ وبلاغتها [4].

ويتحدث عنه السكاكي معبرا به عن إعجاز القرآن اللغوي بقوله : " حيث ينص الإعجاز للبصيرة تليله ، ويقصّ على المذاق دقيقه وجليله ، فتنخرط في سلك المنقول عنهم في حق كلام رب العزة : إنّ له لحلاوة ، وأنّ عليه لطلاوة...وما هو بكلام البشر " [5]، وبذلك فإن الذوق يتعلق بلطائف الكلام الذي يدرك بالنفس من خلال سبر أعماق الألفاظ ، والغوص في معانيها [6].

الذوق اللغوي عند ابن جني :

لقد أولى ابن جني قيمة كبيرة لجماليات الأداء اللفظي في كتاب الخصائص ، فقد أفرد له بابا سماه : (تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني) ، ومعناه أن تتقارب الحروف لتقارب المعنى مثل : أزّ وهزّ ، من ذلك قوله سبحانه وتعالى : ﴿أَلَمْ تَرَى أَنَّا أَرسَلْنَا الشَّيَاطينَ عَلَى الكَافرينَ تَؤُزُّهُم أَزّاً﴾ [7] ؛ أي : " تزعجهم وتقلقهم ، فهذا في معنى تهزهم هزا ، والهمزة أخت الهاء ، فتقارب اللفظان لتقارب المعنيين ، وكأنهم خصوا هذا المعنى لأنها أقوى من الهاء ، وهذا المعنى أعظم في النفوس من الهز ، لأنك قد تهز من لا بال له ، كالجذع وساق الشجرة ونحو ذلك "[8]. وقد قال ابن جني عن هذا الباب أنه : "كان غفلا مسهوّا عنه" .[9]

وهي إشارة واضحة أنّ ابن جني قد استدرك من خلال هذا الباب ما أهمله غيره من علماء ، وقد بين من خلال الأمثلة التي ضربها في هذا الباب قيمة الذوق الذي يمسك بخيوط المعنى ، ولولاه لضاع أشرف المعاني وأجلها ، وقد تتشابه الألفاظ لتشابه المعاني لذلك فهو باب لطيف لا يدركه إلاّ المتذوق الفذ .[10]

ثانيا : أسلوب الاستهجان الصوتي عند ابن جني :

جاء مفهوم (هجن) عند ابن منظور على أنّ : " الهجنة من الكلام ما يعيبك والهجين العربي ابن الأمة لأنه مَعيب ، وقيل هو ابن الأمة الراعية ما لم تُحَصَّنْ فإذا حُصّنت فليس الولد بهجين والجمع : هُجُنٌ وهجناء ، وهُجنان ومهاجين ومَهاجنةٌ "[11] .

وجاء في المعجم الوسيط : " هَجُنَ هُجنة وهجونة وهجانة : كان هجينا ، والكلام وغيره : صار معيبا مرذولا "[12]. ويقصد بأسلوب الاستهجان الصوتي عند ابن جني في كتاب الخصائص الإشارات النقدية التي استعملها في تعابير وسياقات صوتية متعددة للأنماط اللغوية التي أوردها في أبواب الكتاب ، والتي تضمنت كلام العرب وأشعارهم ، وآراء علماء اللغة والنحو القدامى...وغيرها ، ومن التعابير التي استعملها : استقباحه ، واستكرهوا ، وامتناع ، ويفسد ، وهذا فاسد ، ولا يجوز ، ومعيف في الأسماع ، ولا يجفو ، ولا يعذب...وغيرها من التعابير التي وردت في ثنايا الكتاب .

تنمية الذوق اللغوي من خلال أسلوب الاستهجان الصوتي :

لقد كان للنقد اللغوي دور كبير في إبراز قيمة اللغة العربية ومكانتها ، و في المحافظة عليها باعتبارها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، ولذلك كان النقد اللغوي يبحث في أسباب ظهور اللحن في لغة العرب بعد اختلاطهم بالأعاجم [13] ، ثم إنه بعد ذلك يهدف إلى إيجاد الطرق والأساليب التي تميز الصحيح من القبيح من خلال توجيهات النحاة للمسائل النحوية واللغوية ، والحكم بالحسن والجودة ، أو القبح والرداءة .

إنّ ابن جني في ممارسته النقدية الصوتية في كتاب الخصائص قد اعتمد عدة أساليب منها : أسلوب الاستحسان والقبول الصوتي ، وأسلوب الترجيح والموازنة ، وأسلوب الاستهجان الصوتي ، هذا الأخير تم تناوله في الكتاب في عدة مواضع ، وتحت أبواب متعددة ، ولقد كانت له أهداف وأبعاد عديدة منها : وضع القواعد الصوتية ، والبعد التعليمي ، والبعد الديني ، وتنمية الذوق اللغوي ؛ هذا الأخير أورده ابن جني في عدة أبواب من الكتاب ، وقد تمت دراستها ضمن المواضيع التالية :

استهجان النطق بحرف واحد :

لقد تطرق ابن جني في سياق نقده الصوتي إلى أنه لا سبيل للنطق بصوت أو حرف واحد حيث يقول في باب القول على الفصل بين الكلام و القول : " كيف يستعذب قول القائل، و إنما نطق بحرف واحد! لا بل كيف يمكنه أن يجرّد للنطق حرفا واحدا ؛ ألا تراه أن لو كان ساكنا لزمه أن يدخل عليه من أوّله همزة الوصل ، ليجد سبيلا إلى النطق به ، نحو ((اِب ، اِص ، اِق)) و كذلك إن كان متحركا فأراد الابتداء به و الوقوف عليه قال في النطق بالباء من بكر : بَهْ ، وفي الصاد من صلة : صِهْ ، وفي القاف من قدرة : قُهْ ؛ فقد علمت بذلك أن لا سبيل إلى النطق بالحرف الواحد مجرّدا من غيره، ساكنا كان، أو متحركا ."[14]

إنّ تعبير ابن جني الذي استهجن من خلاله هذا النوع من الأداء باستعماله لكلمتين هما: كيف يستعذب ؟ ، وكيف يمكنه ؟ بين من خلاله أنّه لا يمكن النطق بحرف واحد فلو كان ساكنا كحرف الباء أو الصاد مثلا على هذا النحو : بْ ، صْ ، لزم إدخال همزة الوصل أوله ، وكذلك الحال إن كان متحركا بإلحاق هاء السكت التي قال عنها سيبويه : " وجميع هذا إذا كان بعده كلام ذهبت منه الهاء ؛ لأنه قد استغني عنها ، وإنما احتاج إليها في الوقف لأنه لا يستطيع أن يحرك ما يسكت عنده "[15] .

إنّ ابن جني في سياق نقده الصوتي للنطق بالحرف مفردا يظهر أن ذلك لا يستعذبه حس السامع ، ولا يؤدي الدلالة أو الإفادة المطلوبة ، كما أنه لا يلامس ذوقه ولا يستهويه ،

وهذا ما أشار إليه عندما قال : " ومعلوم أنّ الكلمة الواحدة لا تشجو [16]، ولا تحزن ، ولا تتملّك قلب السامع ، إنما ذلك فيما طال من الكلام ، وأمتع سامعيه ، بعذوبة مستمعه ، ورقة حواشيه "[17] وقد أشفعه بقول سيبويه : " هذا باب أقل ما يكون عليه الكلم " [18].

لقد انتقل ابن جني بفطنته وحسه اللغوي انتقالا رهيبا من استهجان للنطق بالحرف إلى استهجان للنطق بالكلمة لأنها لا تستهوي السامع ولا تتملك قلبه إلا بارتباطها _كالحرف_ بغيرها من الكلمات_في درج الكلام .

استهجان اجتراء العرب بالحرف عن الكلمة :

يبين ابن جني أن العرب تحذف بعض الكلم استخفافا ، حذفا يخل بالبقية ، ويعرض لها الشبه ،

ومن ذلك قوله * قلنا لها قِفي لنا قالت قاف[19]*

لقد أراد ابن جني بذلك أن العرب تلجأ للإطالة أحيانا وللإيجاز أخرى ، وكل ذلك_في كلام مستقل بنفسه ، ولو بلغ بها الإيجاز غايته لم يكن له بد من أن يعطيك تمامه وفائدته ، مع أنه لا بد فيه من تركيب الجملة ، فإن نقصت عن ذلك لم يكن هناك استحسان ، ولا استعذاب [20].

إنّ ابن جني_في تعبيره هذا يستهجن النطق بالحرف عوضا عن الجملة طلبا للاستخفاف والإيجاز لأن ذلك قد يضر بالكلام ولا تحصل منه فائدة ، كما أن السامع لا يستعذبه ولا يستسيغه ، وقد عبّر ابن جني على ذلك بقوله :

" و أن هذا القدر من النطق لا يعذب، و لا يجفو، و لا يرِقّ، و لا ينبو، و أنه انما يكون استحسان القول و استقباحه فيما يحتمل ذينك، و يؤدّيهما إلى السمع، وهو أقل ما يكون جملة مركبة "[21].

إنّ ابن جني لم يقف عند حد الفائدة مستهجنا اجتراء العرب بالحرف عن الكلمة ، بل تعداه إلى أبعد من ذلك من خلال العبارات التالية : لا يعذب، و لا يجفو، و لا يرِقّ، و لا ينبو ، ولقد عبّر سيبويه على ذلك_في الكتاب حيث يقول : " ألا تا "فيقول مجيبه" :بلى فا ، فهذا ونحوه مما يقل لفظه، فلا يحمل حسناً ولا قبحاً، ولا طيباً .ولا خبثاً " [22]؛ أي أن الأمر يتعدى المعنى إلى تحقيق البعد الجمالي والفني للغة من خلال تخيّر الألفاظ والعبارات المناسبة التي تحقق الفائدة من جهة وتستهوي السامع من جهة أخرى .

استهجان النطق بالحروف المتقاربة مخرجا.

تعد قضية تباعد مخارج الحروف وتقاربها من أهم القضايا الصوتية التي اهتم بها علماء اللغة والنحو ولقد أشار ابن جني إلى ذلك في باب سمّاه :(باب في تدافع الظام) حيث يقول :

"هذا نحو في اللّغة له انقسام ، فمن ذلك استحسانهم لتركيب ما تباعدتْ مخارجه من الحروف، نحو الهمزة مع النون، و الحاء مع الباء، نحو آن و نأى و حبّ و بحّ، و استقباحهم لتركيب ما تقارب من الحروف، و ذلك نحو صس سص، و طث و ثط ".[23]

إن رأي ابن جني مبني على قاعدة التقارب والتنافر الصوتي التي ذكرناها سابقا ، ومن أجل التخفيف على النفس وعلى اللسان يلجأ الذوق اللغوي إلى قوانين وأنظمة جديدة استقرت على شكل قواعد متوارثة تلقائيا ، فيلغي القاعدة السابقة حتى ولو اطّردت ، لأنه لا يألفها ولا يقبلها ، طلبا للخفة ، أو لتقليل الجهد ، أو لدوام سير النطق[24] ، ولقد بين ابن جني أنه يتم اللجوء إلى تقديم أقوى الحروف على الأضعف ، ثم عممها لتصبح قاعدة حيث جاء في باب : (ذكر علل العربية أكلامية هي أم فقهية) قوله : " فمن ذلك ما رفض استعماله لتقارب حروفه ، نحو سصْ ، وطسْ ، ظثْ ، وثظْ ، ضشْ ، وشضْ ؛ وهذا حديث واضح لنفور الحس عنه ، والمشقة عن النفس لتكلفه . وكذلك قج ، وجق ، وكق ، وقك ، وكج ،وجك . و كذلك حروف الحلق: هي من الائتلاف أبعد ، لتقارب مخارجها عن معظم الحروف ، أعني حروف الفم ، فإن جمع بين اثنين منها قدّم الأقوى على الأضعف ، نحو أهلٍ، و أحدٍ ، وأخٍ، و عهدٍ ، و عهرٍ، و كذلك متى تقارب الحرفان لم يجمع بينهما ، إلا بتقديم الأقوى منهماً، نحو أُرُلٍ ووِتد و وطد "[25].

إن هذا التقديم للأصوات القوية على الأصوات الضعيفة ليس تقديما اعتباطيا بل إنه مبني على دراسة لصفات وخصائص الصوت من جهة وللذوق العام من جهة أخرى وهذا ما يؤكده ابن السراج في قوله : " فحق الحرفين إذا تقاربت مخارجهما ألا تأتلف ، فمتى تآلف منها شيء بدؤوا بالأقوى من الحرفين وأخروا الألين كما فعلوا بالورل والوتد ، فبدؤوا بالتاء قبل الدال ، والراء قبل اللام . فإن أردت أن تعلم قوة التاء على الدال ، والراء على اللام فذق التاء والدال ، فإنك تجد التاء تنقطع بجرس قوي ، وتجد الدال تنقطع بجرس ليّن " .[26]

استكراه ذوات الخمسة من الأبنية لإفراط :

لقد اشترط العرب حسن الألفاظ وتناغمها وتناسقها ، وجريان الكلمات على الأعراف العربية الصحيحة في التأليف ، وعدم التكرار في الأساليب النحوية كالتصغير والنداء والنعت وغيرها ، كمقاييس للحكم على التركيب الفصيح المألوف للنفس الذي يقبله الذوق [27].

لقد عاب النقاد اللغويين استعمال المتنبي لكلمة غير فصيحة هي(سُوَيْدَاواتها) في قوله :

إنَّ الكِرَام بِلا كرَامٍ منْهُمُ مثلَ القلوبِ بلا سُوَيْدَاوَاتِهَا[28]

لقد أوضح ابن جني سبب هذا الاستكراه لذوات الخمسة في باب ذكر علل العربية أكلامية هي أم فقهية بقوله : " ... فدلّ على ذلك استكراههم ذوات الخمسة لإفراط طولها فأوجبت الحال الإقلال منها ، وقبض اللسان عن النطق بها ، إلا فيما قلّ و نزُر " [29]، ويرد ابن جني على من ادّعى على العرب عنايتها بالألفاظ وإغفالها المعاني مستكرها كذلك الزيادة في آخر ذوات الخمسة بقوله : " كراهية بأن يُنتهي إلى آخر الكلمة على طولها، ثم يتجشّموا حينئذ زيادة هنا فيثقل أمرها، و يتشَنَّع عليهم تحمّلها"[30].

إنّ هاته الإشارة من ابن جني تبين أن العرب تشترط في المفردة الفصيحة أن تتكوّن من حروف متباعدة المخارج ، وأن تكون مألوفة بعيدة عن التوعر والوحشية ، وغير ساقطة عامية ، وكونها معتدلة غير كثيرة الحروف ، فإن خروجها عن الأمثلة المعتادة يبعدها عن الفصاحة[31] فيثقل على الناطق والسامع تحملها لأنه لا يكاد يُنتهى إلى آخرها وإلا وقد مُلّت وشقّ النطق بها .

استهجان قراءة عاصم ببيان النون من (مَنْ) دون استعمال الإدغام :

تلاوة القرآن في أصلها أداء صوتي مرويّ عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ، ليس للمسلم أن يغير أو يبدل فيه ، غير أن هذا الأداء الصوتي يتفرع منه الكثير من التشكلات الصوتية التي تتغير عبر الأجيال ، ومن مجتمع إلى مجتمع ، بل ومن فرد إلى آخر بما يمكن أن يطلق عليه البصمة الصوتية والتي تمثل خصوصية كلّ ناطق ، وهي من أكبر سمات الإعجاز الإلهي في الخلق[32] ، وابن جني لم يقف في نقده للأداءات الصوتية عند حد كلام

العرب المتداول في خطبهم وأشعارهم وأسواقهم ، بل تعداه إلى انتقاد بعض وجوه القراءات القرآنية كموقفه من قراءة عاصم بن أبي النجود حيث يقول : " فأما قراءة عاصم في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾[33] ببيان النون مِنْ (مَنْ) فمعيب الإعراب ، مَعِيفٌ في الاسماع ، و ذلك أن النون الساكنة لا توقّف في وجوب إدّغامها في الراء نحو : من رأيت ، ومن رآك "[34].

والوجه في ذلك أنّ عاصم أظهر النون في قوله : ((من راق)) ، واللام في : ((بل ران)) ، والوجه أن يقال قصد الوقف على من وبل ، فأظهرهما ثم ابتدأ بما بعدهما ، وهذا غير مرضى من القراءة ، وقد قال عنه أبو علي الفارسي : ولا أعرف وجه ذلك ، وقال الواحدي عن إظهار النون عند حروف الفم بأنه لحن[35].

ثم يبين ابن جني في تعليله لسبب استهجانه لقراءة عاصم بقوله :

"ومن الأمر الطبيعي الذي لا بدّ منه ، ولَا وَعْيَ عنه، أن يلتقي الحرفان الصحيحان فيسكن الأول منهما في الإدراج ، فلا يكون حينئذ بُدّ من الادّغام ، متصلين كانا أو منفصلين . فالمتصلان نحو قولك : شدّ، و صبّ ، وجلّ ، فالادّغام واجب لا محالة ولا يوجدك اللفظ به بُدًّا منه...وكلامنا إنما هو على الوصل"[36].

إنّ تعليل ابن جني لاستهجانه لهذه القراءة يرتكز على قواعد لغوية ثابتة من جهة ؛ لأنّ الكلام على الوصل ، كما أنّ الوقوف على نون (من) صحيحة غير مدغمة تنبيها عن انفصال المبتدأ عن خبره غير مقبول ، ويرتكز من جهة أخرى على حسن الأداء وجماله لأنّ النظام اللغوي العربي يجند لذلك عدة أدوات كالإعلال والإبدال والقلب والإدغام ، ولقد أشار ابن جني للجهتين المذكورتين بتعبير : معيب الإعراب ، مَعِيفٌ في الاسماع .

خاتمة :

لا شك أن أسلوب الاستهجان الصوتي عند ابن جني لم يكن مجرد انتقاد غير معلل لبعض الأداءات والسياقات اللغوية الصوتية الواردة في كتاب الخصائص ، بل إنه وبعد تحليل بعض آرائه وجدناه يرتكز على عدة أسس من أبرزها الذوق اللغوي ، وقد استطاع ابن جني أن يرد الكثير من الأداءات متوسّلا بالذائقة اللسانية كأساس من أسس ممارسته النقدية من جهة ، وبتنميتها ـ أي الذائقة ـ كهدف من أهداف النقد الصوتي الذي ظهر من خلال أسلوب الاستهجان الصوتي الذي كان من أبرز خصائصه ما يلي :

_ الاستهجان الصوتي من أهم أساليب الممارسة النقدية عند ابن جني ، ولقد ساهم من خلاله في إبراز قيمة الذوق الجمالي للغة .

_ لم يرتكز ابن جني على أسس ثابتة منهجية_في ممارسته النقدية ، بل إنها كانت عبارة عن آراء متفرقة_في ثنايا الكتاب .

_ لا يمكننا اعتبار الذوق اللغوي دليلا قويا كغيره من الأدلة اللغوية ، لأنه قضية شخصية تتعلق بقدرات حسية وتذوقية .

_ تظهر لنا شخصية ابن جني من خلال ممارسته النقدية المبنية على التذوق الجمالي بأنها شخصية فطنة وفذة من جهة ، ومرهفة الحس من أخرى أظهرتها التعابيراللغوية التالية : كيف يستعذب؟ ، ولا يعذب، ولا يرقّ، ولا تستهوي ، ولا ينبو ...وغيرها .

_ الكلام الذي يخل بالقواعد اللغوية ولا يقبله ذوق المتلقي يستهجن النطق به عند ابن جني .

_ المهارة والدربة والعلم بنظام اللغة من جهة ، والنقد اللغوي المنطقي والمعلل من جهة أخرى ، ينميان الذوق اللغوي والحسي فيكسبان الناقد القدرة على تمييز الكلام الصائب من غيره .

الهوامش والإحالات :

[1]محمد بن مكرم بن منظور ؛ لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، دط ، دت ، مجـ : 10 ، مادة (ذوق) ، ص: 111 .

[2]أحمد بن فارس ؛ معجم مقاييس اللغة ، تحـ : عبد السلام هارون ، دار الفكر ، بيروت _ لبنان ، دط ، 1979 م ، مجـ : 2 ، ص : 364 .

[3]مجمع اللغة العربية ؛ المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ـ مصر، ط : 5 ، 2011 ، ص: 329 .

[4]ينظر : عمر محمد عوني ؛ الذوق اللغوي وأثره_في اللغة ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، مجـ 7 ، عـ 4 ، 2008 ، ص: 156 .

[5]محمد بن علي السكاكي ؛ مفتاح العلوم ، تحـ: نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط : 2 ، 1987 ، ص : 511 .

[6]ينظر : عمر محمد عوني ؛ الذوق اللغوي وأثره_في اللغة ، ص : 156 .

[7]سورة مريم؛ الآية : 83 .

[8]أبو الفتح عثمان بن جني ؛ الخصائص ، تحـ : محمد علي النجار ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ـ العراق ، دط ، 1986 ، مجـ 2 ، ص : 148 .

[9]المصدر نفسه ، مجـ 2 ، ص: 147 .

[10]ينظر : عمر محمد عوني ، الذوق اللغوي وأثره_في اللغة ، ص: 162 .

[11]محمد بن مكرم بن منظور ؛ لسان العرب ، ج 17 ، مادة :(هجن) ، ص:321 .

[12]مجمع اللغة العربية ؛ المعجم الوسيط ، ص : 974 .

[13]سنية أحمد محمد ، النقد عند اللغويين_في القرن الثاني ، دار الرسالة ، بغداد ، دط ، 1977م ، ص: 193.

[14]أبو الفتح عثمان بن جني ؛ الخصائص ، ج 1 ، ص: 27 و 28 .
[15]عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه ، تحـ : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط : 5 ، 2009م ،ج 4 ، ص: 162 .
[16]قيل : شجاني طربني ، وهيجني . وشجاه الغناء إذا هيج أحزانه وشوقه الشرح من اللسان ج8/شجا
[17]أبو الفتح عثمان بن جني ؛ الخصائص ، ج 1 ، ص: 27 .
[18]عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه ، ج2 ، ص : 304 .
[19]أبو الفتح عثمان بن جني ؛ الخصائص ، ج 1 ، ص: 30 .
[20]ينظر : المصدر نفسه ، ج 1 ، ص: 30 .
[21]أبو الفتح عثمان بن جني ؛ الخصائص ، ج 1 ، ص: 30 .
[22]عمرو بن عثمان بن قنبر، كتاب سيبويه ، ج3 ، ص : 321 .
[23] أبو الفتح عثمان بن جني ؛ الخصائص ، ج 2 ، ص: 227 .
[24]ينظر: عمر محمد عوني ، الذوق اللغوي وأثره في اللغة ، ص: 164 .
[25] أبو الفتح عثمان بن جني ؛ الخصائص ، ج 1 ، ص: 54 .
[26]محمد بن السراج ؛ رسالة الاشتقاق ، تحـ : محمد علي الدرويش ومصطفى الحدري ، المكتبة الالكترونية ، جامعة دمشق ، دط ، دت ، ص: 34 .
[27]ينظر :ضياء الدين بن الأثير ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، تحـ : أحمد الحوفي وبدوي طبانة ، دار النهضة للطبع والنشر مصر، دط ، دت ، ق : 1 ، ص: 90 و91 .
[28]عبد الرحمن البرقوقي ، شرح ديوان المتنبي ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ـ مصر ، دط ، 2014م ، ص : 338 .
[29]أبو الفتح عثمان بن جني ؛ الخصائص ، ج 1 ، ص: 62.
[30]المصدر نفسه ؛ ص:237 .
[31]ينظر: عمر محمد عوني ، الذوق اللغوي وأثره في اللغة ، ص: 161 .
[32]أبوبكر حسيني ؛ النقد الصوتي وتطبيقاته عند علماء التجويد ، مجلة علم الأصوات وتكامل المعارف ، عالم الكتب الحديث ، إربد ـ الأردن ، ط1 ، 2019 ، ع 10 ، ج3 ، ص242 .
[33]سورة القيامة ؛ الآية : 27 .
[34]أبو الفتح عثمان بن جني ؛ الخصائص ، ج 1 ، ص: 93و94 .
[35]ينظر : محمد الرّازي فخر الدين ؛ التفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، 1981 ، ج30 ، ص : 231 .
أبو الفتح عثمان بن جني ؛ الخصائص ، ج 1 ، ص: 93و94 . [36]